

ترسانات مرواغة: الأسلحة النارية للعصابات والجماعات

ما هو عدد المقاتلين من غير التابعين للدول، من مغاويرومتمردين ورجال ميليشيات وأفراد عصابات، في العالم؟ ما عدد قطع الأسلحة التي يحملونها؟ إن أنواع الأسلحة التي تستخدمها الجهات الفاعلة غير الحكومية معروفة جيداً، سواء كان ذلك نتيجة المشاهدة العيانية أو من المواجهات التي تمتاز في الغالب بدمويتها. وعلى حين يصعب تحديد العدد الفعلي للأسلحة المستخدمة، فإن هذا الفصل يقوم بمحاولة إجراء قياس كمي لأسلحة العصابات والجماعات المسلحة.

وقد أثار عدم اليقين بشأن كمية الأسلحة الصغيرة التي تسيطر عليها الجماعات من غير الدول جدلاً مثيراً بشأن السياسة المتصلة بالبنادق وبرامج معينة مثل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وما المناقشة الحامية في الولايات المتحدة والمكسيك بشأن مبيعات الأسلحة المدنية غير المشروعة إلى العصابات المكسيكية إلى المدنيين إلا مظهر آخر من مظاهر عدم اليقين بخصوص عدد البنادق التي تحوزها هذه الجماعات فعلياً وبخصوص مصدرها.

هنالك بين مليوني وعشرة ملايين سلاح ناري بأيدي العصابات.

يبين هذا الفصل أن العصابات والجماعات هي من أقل جميع الفئات الرئيسية التي تحوز أسلحة نارية. أقل بكثير ما يحوزه الأفراد والعسكر ووكالات تطبيق القانون. ومن بين النتائج التي توصل إليها الفصل:

- تحوز العصابات في البلدان المفهومة جيداً بين ٢,١ و٤,١ مليون قطعة سلاح.
- تشمل ترسانات العصابات في جميع أنحاء العالم على ما لا يقل عن مليوني قطعة سلاح ناري ولا تزيد، ربما، على ١٠ ملايين.
- تحوز الجماعات المسلحة الأخرى من غير الدول – متمردون وميليشيات بما في ذلك تلك الجماعات النائمة وذوات الصلة بالدول – ما مجموعه نحو ٤,١ مليون قطعة من الأسلحة الصغيرة.
- للجماعات المسلحة من غير الدول التي انخرطت بشدة في قتال سنة ٢٠٠٢ ما يقرب من ٥٣٠ ألف قطعة من الأسلحة الصغيرة.
- تسيطر الجماعات المسلحة والعصابات كلتاهما على ما يقرب من ٤,٠ إلى ٣,١ في المائة من جميع الأسلحة الصغيرة.



